

الخوارزمي نحويًا في

(ضرام السقط في شرح السقط)

أ.م.د. إبراهيم صبر الراضي

كلية الآداب / جامعة ذي قار

الملخص

القاسم بن الحسين بن احمد الخوارزمي (ت ٦١٧ هـ) قام بشرح ديوان سقط الزند للمعري وبيان الالوجه الاعرابية فيه وسمى شرحه هذا بـ (ضرام السقط في شرح السقط) ، واوراق البحث هذه تسلط الضوء على جهد الخوارزمي في شرحه لسقط الزند ، إذ يقوم الخوارزمي باعراب بعض ألفاظ قصائد الديوان ذاهباً أحياناً على رأي البصريين وأخرى على رأي الكوفيين ، وأحياناً يقوم بعرض الاراء النحوية للمدرستين في المسألة الاعرابية دونما ترجيح لأحدهما على الاخرى . ويعرض البحث ايضاً مسلكه التفسيري في اعرابه لبعض الفاظ الديوان اذ يقوم بتفسير رأبه الإعرابي للفظة بعد إعرابها .

Abstrac

Al-Qasim bin Al-hussien bin Ahmed al-khwarizmy (dead in 617h) explained the Diwan (Saqt AL Zind for AL Mary) and the statement of the aspects of it and this description called (Idram AL squad in the Sarah AL squad). The research focused on the effort of Al khwarizmy in explaining this book, where he expressed some of the words of the Diwans poems based on the opinion of the Basrian and coffins. He explained the grammatical views of AL basrian and Al kufian without preferring one to the other.

The research also explains the method of interpretation in the expression of some of the Diwans words, where he explains his opinion of the word after the expression.

ترجمة حياة أبي العلاء المعري

أبو العلاء (٣٦٣-٤٤٩هـ) (٩٧٣-١٠٥٧م) . (١)

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان ، التنوخي المعري ، شاعر فيلسوف . ولد ومات في معرة النعمان . كان نحيف الجسم ، أصيب بالجذري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨هـ فأقام فيها سنة وسبعة أشهر . وهو من بيت علم كبير في بلده ، ولما مات وقف على قبره (٨٤) شاعرا يرثونه - وكان يلعب بالشطرنج والنرد - وإذا أراد التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم . وكان يحرم إيلاء الحيوان ، ولم يأكل اللحم خمسا وأربعين سنة . وكان يلبس خشن الثياب . أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته فثلاثة أقسام : (لزوم مالا يلزم - ط) ويعرف باللزوميات و (سقط الزند - ط) و (ضوء السقط - خ) .

وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية ، فقد ترجمه كارليل إلى اللاتينية و الانكليزية ، وفون كريمير إلى الألمانية ، وأمين الريحاني إلى الانكليزية ، وموسى بيكييف إلى الفرنسية .

أشهر مؤلفاته :

- ١- كتاب (الأيك و الغصون) في الأدب يربى على مائة جزء .
- ٢- كتاب (تاج الحرة) في النساء وأخلاقهن وعظاتهم ، أربع مائة كراس .
- ٣- (عبث الوليد) شرح به ونقد ديوان البحثري .
- ٤- (رسالة الملانكة) صغيرة .
- ٥- (رسالة الغفران) من أشهر كتبه .
- ٦- (ملقى السبيل) رسالة .
- ٧- (مجموع رسائله) .
- ٨- (خطبة الفصيح) ضمنها كل ما حواه فصيح ثعلب .
- ٩- (الرسائل الإغريقية) مخطوط .
- ١٠- (الرسالة المنبجية) مخطوط .
- ١١- (الفصول والغايات) طبع الجزء الأول منه .

أشهر ما ألّف فيه :

- ١- أوج التحري عن حيثية أبي العلاء المعري ، ليوسف البديعي .
- ٢- الإنصاف والتحري ، في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري ، لكمال الدين ابن العديم .
- ٣- أبو العلاء المعري وما أُلّيه ، لعبد العزيز الميمني .
- ٤- أبو العلاء المعري ناقد المجتمع ، لزكي المحاسني .
- ٥- أبو العلاء المعري ، لسامي الكيالي .
- ٦- ذكرى أبي العلاء ، لطفه حسين .
- ٧- مع أبي العلاء في سجنه ، لطفه حسين .
- ٨- أبو العلاء المعري ، نسبه وأخباره وشعره ، لأحمد تيمور .
- ٩- رجعة أبي العلاء ، رسالة لعباس محمود العقاد .

١٠- آثار أبي العلاء ، لوزارة المعارف المصرية . وهو الذي يتضمن شروح سقط الزند الذي سنبين جهد الخوارزمي فيه.

ترجمة حياة الخوارزمي

صدر الأفاضل (٥٥٥ - ٦١٧ هـ) (١١٦٠ - ١٢٢٠ م) . (٢)
القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي ، مجد الدين ، الملقب بصدر الأفاضل : عالم بالعربية ، من فقهاء الحنفية ، من أهل خوارزم . له كتب ، منها (شرح المفصل للزمخشري) في نحو ثلاث مجلدات ، و (ضرام السقط - ط) في شرح سقط الزند للمعري ، و (التوضيح) في شرح المقامات ، و (بدائع الملح) و (الزوايا والخبايا) في النحو ، و (السر) في الإعراب . وله نظم . قتله التتار .

(ضرام السقط في شرح السقط) (٣)

شرح صدر الأفاضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ . ذكر في مقدمته أنه قرأ الديوان على ابن المطرزي ، وهذا قرأه على أبيه ، وأبوه قرأه على أبي المكارم الأبهري الذي رواه عن أبي العلاء . وقد سمى شرحه هذا (ضرام السقط) ولم يذكر هذه التسمية ياقوت ولا السيوطي فيما نقله في البغية عن أرشاد الأريب . وقد فرغ الخوارزمي من تسويده سنة ٥٨٧ ، كما نص على ذلك في مقدمته .

* القصيدة الأولى : في مذهب المديح - من الوافر والقافية من المتدارك :

٩- 'مواصله' بها رحلي كأني من الدنيا أريدُ بها انفصالا . (٤)
قال الخوارزمي : (مواصله : حال من الضمير في ((بها)) من قوله ((لم نشدُ بها))) . (٤)
يقصد في البيت السابق وهو :
ولو أن المطي لها عقول وجذك لم نشدُ بها عقالا . (٥)

١٣- تكاد سيوفه من غير سلّ تجدُّ إلى رقابهم انسلا . (٥)
أعرب الخوارزمي كلمة (انسلا) بأنه منصوب على التمييز . (٦)

١٦- ولما لم يسابقهن شيء من الحيوان سابقن الظلالا . (٧)
يقول الخوارزمي : (اللام في ((ظلالا)) - ينصر مذهب الكوفيين- من أنه عوض عن الإضافة ، إذ لا يجوز أن يكون لتعريف العهد ، ولا لتعريف الجنس. ألا ترى أنك لو قلت : سابقن تلك الظلالا ، أو سابقهن جنس الظلالا ، لم يحسن). (٨) فهو هنا يناصر مذهب الكوفيين في (أل) التعريف عند دخولها على الأعلام .

٢٢- يبعن تراث آباء كرام ويشرين الحول أو الحجالا . (٩)

قال الخوارزمي : (الحجول : جمع حجل ، وهو الخلخال ، في قول البصريين بالكسر لا غير ، وفي قول غيرهم بالكسر والفتح جميعا . والحجال : جمع حَجَلَة ، وهي الشَّرْفَى جوف البيت) . (١٠) فنراه هنا يعرض للآراء ولا يناصر البصريين أو الكوفيين .

٢٥- ذكي القلب يخضبها نجيعاً
يعرب الخوارزمي ((الباء)) في ((بما جعل)) للبدل ، ويفسره قائلا : يقال : هذا بذاك ، أي هو عوض منه . (١٢) وما مصدرية .

٢٩- فيفني الدرع لباسا واليماني
يتحدث الخوارزمي عن النسب في هذا البيت ، فيقول : (المنسوب إلى اليمن يمني ، على ما هو القياس المنقاد ، لكنه يحذف إحدى ياءي النسب ويأتي بألف عوض منها ، فيقال : يمانٍ ، ومثله شَام) . (١٤)

٣١- أذا سئمت مهندة يمين
يعرب الخوارزمي كلمة (شمالا) منصوب على أنه المفعول الثاني لـ (بذل) . (١٥)

٣٩- يحس إذا الخيال سرى إلينا
فيقول الخوارزمي : (وقوله : ((تعدّنا)) من باب إضافة المصدر إلى المفعول . وقوله ((الخيالا)) منصوب على أنه مفعول ((يمنع))) . (١٧)

٤٢- بها كانت جيادهم مهارا
فلننظر إلى الخوارزمي ماذا قال في البيت ، قال : (الضمير في ((بها)) للمعركة . و ((هم مردا)) كأنه نوع من إقامة الضمير المنفصل مقام المتصل ؛ لأن تقدير الكلام كان هم مردا ، والأصل كانوا مردا . ولا يجوز عند سيبويه أن يقع ((هم)) موقع الواو من ضربوا ، ولا الواو والنون من (يضربون) . وأجاز المبرد في ضرورة الشعر ، وأنشد :

من أصحاب من قوم فأخبرهم
إلا يزيدهم حُبّا إليّ هم .
ألا ترى أن ((هم)) الأخير قد ارتفع بيزيد على أنه فاعل ، وكان الوجه ألا يزيدهم . وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمّر والمضمّر موضع الظاهر إذا أمن الإلتباس . ومثل هذا ، وإن أجاز المبرد في ضرورة الشعر ، غير مستحسن . إلا أن الذي حسن منه في كلام أبي العلاء أن عامل المعطوف عليه مستهجن في المعطوف ؛ فلا يكاد يقال : ضرب زيد وضرب عمرو ، بل ضرب زيد وعمرو . وها هنا لو أتى بالضمير المتصل لزم عليه أن يعيد ما ذكر من العامل في جانب المعطوف عليه وهو ((كان)) ؛ إذ لا يجوز أن يوحى بالضمير المتصل منفردا من غير شيء يتصل به . ولقد أصاب حيث نوع أسم ((كان)) موزّعا على كل من تلك الأنواع ما يليق به من الخبر) . (١٩)

٥٧- يَوَدُّ الثَّبر لو أمسى حديدا
قال الخوارزمي معربا : (قوله ((نعالا)) منصوب على التمييز . ومثله قولك : قطع الثوب قميصاً) . (٢٠)

٥٩- ولو أن الرياح تهبَّ غرباً وقلت لها هلا هبَّت شمالاً . (٢١)
يقول الخوارزمي في إعراب كل من : ((غرباً)) و ((شمالاً)) منصوب على الظرف . وقابل الغرب بالشمال ، لأن الممدوح كان شمالياً ، لأنه من الشام كان . (٢٢)

٦٧- غراره لساناً مشرفيَّ يقولُ غرائب الموت إرتجالاً . (٢٣)
أعرب الخوارزمي قائلاً : قوله ((إرتجالاً)) منصوب على المصدر . والمصراع الثاني بأجمعه في محل الجر على أنه صفة ((مشرفيَّ)) . (٢٣)

٧٦- وأنتَ لو تعلَّقت الرزايا بنعلك ما قطعن لها قبالا . (٢٤)
قال الخوارزمي : (((أَنْ)) في قوله (وأنتَ) مفتوحة ، عطفاً على قوله ((كمال)) ((٢٤)) ، التي في البيت السابق.

٨١- ومُر بفراق شيمتها الليالي ويفصلُ الخوارزمي القول في النحو في هذا البيت ، قائلاً : (الضمير في ((شيمتها)) ، لليالي ، وإن تقدمها ؛ لأن مرتبة الجار مع المجرور وما يحتضنه من المفعول أن يتأخر عن المفعول به . قال البرد في باب ((من مسائل كان وأخواته)) من كتابه الموسوم ((بالمقتضب)) : ((حد الظرف أن يكون بعد المفعول به ، ومن ثمة جاز : لقيت في داره زيدا)) . وفي أبيات السقط :
*تلوم على تلبدها قلوباً * وقوله ((إمتثالاً)) ، منصوب على التمييز . والله أعلم . (٢٦)

❖ القصيدة الثانية : وقال في البسيط الأول والقافية من المترابك :

٥- لو حطَّ رحلي فوقَ النجم رافعهُ قال الخوارزمي : (الضمير في ((رافعه)) للرحل أو النجم . وعلى الأول الرافع هو الجمال ، وعلى الثاني هو الله تعالى . وقوله : ((منتظري)) في محل نصب على أنه صفة ((خيالاً)) ، والإضافة مجازية) . (٢٧)

٤٣- فالعين يسلمَ مارأت فنيثُ عنه وتلحق ما تهوى من الصور . (٢٨)
يقول الخوارزمي : (مارأت ، في محل الرفع على انه فاعل ((يسلم)) . الضمير في ((عنه)) لـ ((ما)) ، وفي رأت ونبت وتلحق وتهوى) . (٢٨)
٦٢- فزانها الله أن لاقتك زينتهُ بنات اعوج بالإجمال والغرر . (٢٩)
قال الخوارزمي : (الضمير في ((فزانها)) للإبل ، وفي ((زينته)) (الله تعالى – أن لاقتك يعني بأن لاقتك ، وحروف الجر تحذف عند أن وإن كثيراً) . (٢٩)

❖ القصيدة الثالثة : قال يمدح أبا الفضائل سعيد (سعد) بن شريف بن علي بن أبي الهيماء وهي من الوافر الأول والقافية من المتواتر :

٣- ولاحث من بروج البدر بُعدا بدور مها تبرجها إكتنان . (٣٠)
قال الخوارزمي معربا ونحويا : (قوله : ((من بروج البدر بعدا)) أي من قصور هي كيروج البدر بعداً . وها هنا بحث إعرابي ، وذلك أن هذا المنصوب ، أعني ((بعدا)) مما لا وجه له ؛ لأنه لو جاز لا يخلو من أن يجوز بجهة التمييز أو بغير هذه الجهة . لا وجه أن يجوز بغيرها بعد ((مها)) تمسكا بالأصل . ولا وجه إلى أن يجوز بهذه الجهة ، لأن بروج البدر ها هنا قد وقعت إستعارة ؛ إذ الإستعارة ترك التشبيه والمشبّه لفظاً وتقديراً ، وإجراء إسم المشبه به . والإستعارة لا يقصد بها التشبيه ، ولذلك يقال : الإستعارة إدعاء معنى الحقيقة في الشيء . والتمييز ها هنا إنما يصح أن لو قصد ((برروج البدر)) التشبيه . (٣١)

١٠- فنجزها على الحسن وأهل يقول الخوارزمي : (قوله : ((فنجزها)) عطف على ((أن يكون)) . ((خلاتك)) مرتفع بالإبتداء ، و ((أهل)) خبره . الضمير في ((ظننت)) للركاب (٣٣) ، في البيت السابق .

١٤- وقد دقت هوديهن حتى كأن رقابهن الخيزران . (٣٤)
قال الخوارزمي : (الخيزران : شجر عبق يثني ، ومنه الخيزري ، لمشية فما تثن . وفيعلن ؛ لأن الباء إذا وقعت معها ثلاثة أصول في زائدة أينما وقعت ، وكذلك الألف والنون إطردت زيادتها آخر إذا وقعت معها ثلاثة أصول . ونظيره الرهقان للزائد) . (٣٥)

١٥- إذا شربت رأيت الماء فيها أزيق ليس يسترهُ الجرائ . (٣٦)
قال الخوارزمي : (اعلم أن كل واحد من عُمرَ وزُفرَ غير منصرف ، ثم إذا صُغرَ إنصرف كل واحد من عُمرَوزفر . وكل واحد من أزرَقَ وأشعثَ غير منصرف ، ثم إذا صُغرَ بقي على ما كان عليه من إمتناع الصرف . وجه الفرق أن صيغة الفعل في أزيق وأشيعث وإن إنكسر إلا إنها لم تضمحل . بخلاف عُمرَ وزُفرَ فإن صيغة العدل فيها قد إنكسرت فقد إضمحلت وذهبت أدراج الرياح . ونظير أزيق وأشعث بيت جمال العرب الأبيوردي :

لأتبعثن العيس شعناً وراءها
أسيمر جواب الرياميم أشعث
ولقد طبقه المفصل بالتصغير ؛ لأنه لما جعل رقابهن رقيقه كالخيزران حسن أن يجعل ما يمر فيها من الماء مؤيهاً) . (٣٧)
فنلاحظ أن الخوارزمي في هذا البيت والسابق له كان دقيقاً في تفاصيل موضوع الصرف وليس النحو حسب ، هذا إذا علمنا أن الصرف أصبح علماً مستقلاً عن النحو في زمن وعصر الخوارزمي . وفي هذا تتجلى علمية الخوارزمي وإمكاناته الفائقة في النحو والصرف .

١٦- لها فرحاً فويق الأرض أرض ومن تحت اللجين لجان (٣٨)
قال الخوارزمي : (إنتصب ((فرحاً)) على أنه مفعول له ، كأنه قال : هذه الإبل ترتعد فرحاً) (٣٩) وهو هنا قد جاء بحالة التجرد عن الألف واللام وهي إحدى الأحوال التي يأتي عليها المفعول له (٤٠).

١٧- ويطلب منك ما هو فيك طبعُ ومطلوب من اللسان البيان . (٤١)
قال الخوارزمي : (((البيان))) مرفوع بالإبتداء ، و ((مطلوب)) خبره . (٤٢)

ونجد الشاعر هنا قد قدم الخبر ((مطلوب)) ، وآخر المبتدأ ((البيان)) وجاز ذلك ، إذ لا حصول لضرر بذلك كما جاء في الألفية :
البيت : ١٢٨ - والأصل في الأخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضررا (٤٣)
وهو هنا على مبدأ البصريين في جواز تقديم الخبر على المبتدأ عليه مفردا كان أم جملة . (٤٤)

٢٠ - ومُمتَحِنٌ لِقَاءَكَ وهو موت وهل ينبغي عن الموت إمتحانٌ . (٤٥)
يفصل الخوارزمي القول في هذا البيت قائلا : (اتفق النحويون عن آخرهم على أن الصفة مما لا يجوز إعماله إذا لم على تعتمد أحد هذه الأشياء الخمسة ، وهي : المبتدأ ، والموصوف ، وذو الحال ، والنفي ، والإستفهام . وفي هذه المسألة نظر ؛ وذلك لأن هنا شيئا ساذجا إذا اعتمدت عليه الصفة عملت وإن لم تعتمد على أحد الأشياء الخمسة ، وهو ربُّ مقدرة أو مظهرة ، أما مقدرة فكما في بيت الحماسة :

وقائلةٌ مَنْ أمَّها طال ليلُه
ألا ترى أن قوله : (من أمها طال ليله) في محل النصب على أنه مفعول ((قائلة)) ؟ وأما مظهرة ففيما أنشد الموصلي في نواذره :
ألا رُبَّ باغ حاجة لا ينالها .
وأبو العلاء هنا قد أعمل الصفة وهي ((ممتحن)) في ((لقاءك)) لإعتمادها على رب مقدرة . (٤٦)

٢٥ - تضمَّنْ منك ذي الدنيا مليكاً عليه لكل مَكْرَمَةٍ ضمانٌ . (٤٧)
قال الخوارزمي : (ذي الدنيا ، أي هذه الدنيا ، قوله : ((عليه لكل مكرمة ضمان)) في محل النصب على أنه صفة (مليكا)) (٤٧)
٢٨ - ولو طرب الجماد لكان أولى شروب الراح بالطرب الدنان . (٤٨)
قال الخوارزمي (وقوله ((الشروب)) منصوب على أنه مفعول الواهب - في البيت السابق - ، يقال وهبه مالا ، والكثير وهب له . ويحتمل أن يكون مفعول ((المسمعات)) (٤٩)

٣٩ - تخبُّ بك الجياد كأنَّ جونا على لبَّاتهنَّ الأرجوان . (٥٠)
ومن خلال هذا البيت يفصل الخوارزمي القول في ((كان)) ومعموليها، قائلا : (جعل إسم ((كان)) وهو قوله ((جونا)) نكرة ، وخبرها وهو ((الأرجوان)) معرفه . وعلى عكس ذلك القياس . ومن أبيات السقط

كأنَّ مسكا لونه الأسحم وإسم ((كان)) فيما نحن فيه وإن كان نكرة إلا أنه أقرب إلى القياس لأنه موصوف بـ ((على لبَّاتهن)) وقوله ((كان جونا)) البيت في محل النصب على الحال ؛ كأنه قال : يمضي بك في الجياد مدمّة لبَّاتهن ، أي مقدمة غير مولية) (٥١)
لكن القياس الذي يقصده الخوارزمي هو أن المبتدأ أسم معرفه ، والخبر نكرة يخبر به عن الاسم . وإن وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر . أي على المبتدأ المعرفة والخبر النكرة ، وهذا هو القياس الذي قصده الخوارزمي (٥٢) ، كما جاء في بيت المعري من أن الإسم نكرة والخبر معرفة .

٤٧ - أجدُّ به غواني الجنِّ لُعباً فأعجلها الصياح وفيه جانٌ . (٥٣)
- ((لعباً)) منصوب على التمييز ، على حد قول الخوارزمي . (٥٣)

❖ القصيدة الرابعة: وقال أيضا في الأول من الخفيف والقافية متواتر ، وقد تزوج الممدوح وكان في داره جماعة من غلمانه ، فنقلهم منها وحول الحرم إليها :

٢- خاضعات لك الكواكب تختص مواليك بالمحل الأثير . (٥٤)
لنرى ما قال الخوارزمي في ((الحال)) في هذا البيت : (إعلم أن الحال وإن كانت لا تتبع صاحبها إعراباً وتعريفاً ، لكنه تتبعه أفراداً وتثنية وتذكيراً وتأنيثاً . اللهم إلا إذا جرت على غير ما هي عليه ؛ فإنه لا يلزم حينئذ الإتيان في ذلك أيضاً . نقول : مررت بالرجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه . فقولك قاعدات وقائمات حال من الرجل ، وهي كما ترى غير متبعة في الأفراد والتذكير . وعليه قوله : ((خاضعات)) فإنه منتصب على أنه حال من الضمير في ((إبق)) – في البيت السابق – وهو مفرد مذكر والحال جمع مؤنث) . (٥٤)
٢٠- راقهم منظرأ وهابوه خوفاً فهو ملء العيون ملء الصدور . (٥٥)
أعرب الخوارزمي كلمة : (خوفاً : مصدر منصوب من غير فعله ، ومثله قعدت جلوساً) . (٥٦)

٢٨- فادعاء الملوك غيرك إدرا ك المعالي شقاق وزور . (٥٧)
وقال : (إدراك ، منصوب على أنه مفعول الإدعاء) . (٥٧)

❖ القصيدة الخامسة : وقال أيضا يجيب الشريف أبا إبراهيم العلوي عن قصيدة أولها :
بعادك أسهر الجفن القريحا
من الوافر الأول والقافية من التواتر

١- ألاح وقد رأى براقاً ملجيا سرى فأتى الحمى نضرا طليحا . (٥٨)
ونجد الخوارزمي في إعراب بعض كلمات البيت معللاً ذلك الإعراب بحجة نحوية ، قال : (قوله ((نزوحاً)) مفعول له . إذا قلت : ونى زيد سيرا ، وفتر عدواً ، كان مفعولاً له وإن كان يحتمل التمييز . وهذا لأن للمفعول له ثلاث شرائط هي : إحداهن أن يكون مصدراً ، والثانية أن يكون فعلاً لفاعل الفعل المعلن ، والثالثة أن يكون لذلك الفعل المعلن مقارناً في الوجود . وهذه الشرائط قد وجدت ها هنا بأجمعها ، يريد : لا فتور بدارك ، إلا لعدم قرارك) . (٥٩)
٤- أقول لصاحبي إذ هام وجداً ببرق ليس يثبتهُ نزوحاً . (٦٠)
فيعرب الخوارزمي قائلاً : (نزوحاً : منصوب على أنه مفعول له ، والعامل فيه (ليس يثبتهُ)) . (٦٠)

٢٢- وأحمى العاملين دماراً مجد بنو إسحاق إن مجد أيبجا . (٦١)
والخوارزمي صرفي هنا إذ يقول : (أعمل أفعّل التفضيل ، وهو ((أحمى)) في ((دمار مجد)) . (٦٢)

٣٩- فقد بلغ الضراج وساكنيه نثاك وزار من سكن الضريحا . (٦٣)

وهو هنا صرفي إذ قال : (النثا ، بتقديم النون على الثاء مقصور ، وهو من نثوث الخبر إذا أظهرته) . (٦٤) ٥٣- فنال محبّك الدارين فوزاً^{٦٥} وذاق عدوك الموت المريحا . (٦٥)

قال الخوارزمي في إعراب : (فوزاً ، منصوب إما على التمييز ، وإما على المصدر) . (٦٥) وهنا لا تتفق معه في هذا التوجيه الإعرابي . فليس لـ (فوزاً) إعراب إلا النصب على المصدر ؛ لأن حد التمييز هو (كل أسم نكرة متضمن معنى ((من)) ليبان ما قبله من إجمال) (٦٦) ، و((فوزاً)) هنا لا يتضمن معنى ((من)) ، وإنما جاء مبيناً لنوع فعل ((النوال)) في قول المعري : فنال محبّك الدارين فوزاً^{٦٦} .

❖ القصيدة السادسة : وقال أيضا في الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر :

٣٣- وَكُنْ بَرِين نَارِ الزَنْدِ فِيهِ
قال الخوارزمي : (قوله : ((فيه)) في محل النصب على أنه حال من نار الزند . أي كانت المطايا ترى نار الزند وهي فيه مستكنة وهذا على مذهب العرب وبه أخذ النظام) . (٦٨)

٣٩- فما تعتدّ مالاً غير مالٍ
رأي الخوارزمي هو (((ما)) جاء في محل النصب على أنه مفعول به والعامل فيه ((ساخطاً)) في البيت السابق) . (٦٩)

٤٨- ولو فرطُ حُبُّكَ ما ازددهاني
قال الخوارزمي : (قوله : ((حُبُّكَ)) من باب إضافة المصدر إلى المفعول ، ونحوه : عجبت من ضرب زيد عمرو ، بالرفع) . (٧٠)

❖ القصيدة السابعة : وقال أيضاً في الكامل الأول والقافية من المتدارك :

٢٤- سَهَرَتْ وَقد هَجَعَ الدِّلِيلُ بِلَابِسٍ
قال الخوارزمي : (الباء ففي قوله : ((بلايس)) تتعلّق بقوله ((سَهَرَتْ)) . الحباب هو الحية . وعني ببرد الحباب الدرع ، وهو منصوب على أنه مفعول لابس ، فقد أعمل إسم الفاعل لإعتماده على حرف الجر ، وإن لم يعتمد على أحد الأشياء الخمسة والنحويون لم يجيزوا إعمال إسم الفاعل إذا لم يعتمد على أحد الأشياء الخمسة . وهذه الأبيات حجة عليهم) (٧٢) والأشياء الخمسة التي عناها الخوارزمي هي :

أ- إذا وقع بعد إستفهام ، ب- إذا وقع بعد حرف نداء ، ج- إذا وقع بعد حرف نفي ،
د- إذا وقع صفة (معتمداً على موصوف) ، هـ- إذا وقع خبراً (معتمداً على مبتدأ)
أو أحد النواسخ) . (٧٣)

٣١- حتى تركن الماء ليس بطاهر
والترب ليس يُجِلُّ للمتيمم (٧٤)

يقول الخوارزمي في إعراب (((ليس بطاهر))) في محل النصب على أنه حال من الماء ، وكذلك ((ليس يحل للمتيمم)) في محل النصب أيضا على أنه حال من التراب) . (٧٤)

❖ القصيدة الثامنة : وقال أيضا في الطويل الثاني والقافية من المتدارك :

٨- ولو كنتموا أنسابهم لعزّتهم
وجوه وفعل شاهد كلّ مشهّد.. (٧٥)

قال الخوارزمي : (((كل مشهّد)) منصوب على المصدر ، أي شهادة كلية بليغة . ومثله أكرّمته أي إكرام ، وأوجعته كل إيجاع . هذا كقول أبي الطيب :
أفعاله نسب لو لم يقل معها
جدّي الخصيب عرفنا العرق بالغصن) (٧٥)

١٩- فأنقذت منها معقلاً هضباته
تلفّع من نسج السحاب وترتدي . (٧٦)
فيعرّب الخوارزمي : (((هضباته))) مرفوع على أنه مبتدأ . وقوله ((تبلفّع من نسج السحاب وترتدي)) في محل الرفع بأنه خبره ، ثم هذه الجملة في محل النصب على أنها صفة ((معقلاً)). (٧٧)

٢٦- وقد أذهبت أخفافها الأرض والوجى
دماءً وتروّي فضة كلّ مزبد.. (٧٨)
قال الخوارزمي : (قوله ((دماءً)) انتصابه على التمييز) . (٧٨)

❖ القصيدة التاسعة : وقال أيضا في الطويل الأول والقافية متواترة :

١- أعارض حزن أورد البحر ذوده
فلما تروّت سار شوقا إلى نجد . (٧٩)
يقول الخوارزمي : (الهمزة في : ((أعارض مزن)) للإنكار و ((عارض مزن)) منصوب على المفعولية ؛ لأن محصول الكلام : أعارض مزن بكيت له [في البيت الثالث] . (٧٩)
❖ القصيدة العاشرة : وقال أيضا في الطويل الثالث والقافية من المتواتر :

٦- ومذ قال إن ابن اللئيمة شاعر
والشعراءُ . (٨٠)
أعرب الخوارزمي : (((ذوو الجهل))) مرفوع على أنه فاعل ((مات)) . (٨٠)

٧- وما سلبتنا العزّ قط قبيلة
ولا بات منا فيهم أسراءُ . (٨١)
وهنا أعرب : ((منا)) في محل النصب على الحال من ((أسراء)) . (٨١)
❖ القصيدة الثانية عشرة : وقال أيضا في الكامل الأول والقافية من المتدارك :

٧- ولقد أظّل تظّلني وصحابتي
والشمس مثل الأخضر المتشاورس (٨٢)

قال الخوارزمي : (((تظلني))) جملة فعلية في محل نصب على أنها خبر ((أُظِّلَ)) ، وقوله : ((وصحابتي)) معطوف على الضمير المنصوب في ((تظلني)) . (٨٢)

٨- خيل شوامسُ في الجلال إذا هفتُ ربح وإن دكرت فغيرُ شوامس . (٨٣)
ويربط هذا البيت بالبيت السابق إعراباً إذ يقول : ((خيل)) فاعل ((تظلني)) ((٨٣)) يقصد في البيت السابق.

❖ القصيدة الرابعة عشرة : وقال أيضا يجيب الشريف أبا إبراهيم ، عن قصيدة من الخفيف والقافية متواتر :

٤٠- وإذا الأرضُ وهي غبراءُ صارت
كالدهان . (٨٤)
يقول الخوارزمي في ((وهي غبراء)) : (جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب). (٨٤)
ونحن نقول بأن النحويين عرّفوا الجملة الاعتراضية بأنها (هي التي تعترض بين شيئين متلازمين ، لإفادة الكلام تقوية وتسديداً وتحصيئاً ، كالمبتدأ والخبر ، (وهو ما وقع هنا في هذا البيت)) والفعل ومرفوعه الخ) . (٨٥)

٥٥- بأن للمسلمين منك إعتقاد
(٨٦)
ظفروا منه بالهدى والبيان .

قال الخوارزمي : (((من))) الأولى لابتداء الغاية ، وأما الثانية فالأولى أن تكون للتجريد . (٨٦)
٥٦- وحدود الإيمان يقبسها من
وتتجلى نحوية الخوارزمي عندما يقول : (في هذا البيت هجئة إعرابية ، وذلك أنه قد وجه الفعلين وهما ((يقبس)) و ((يمتاع)) إلى فاعل واحد ، فيستند أحدهما إلى ظاهره والآخر إلى ضميره ، وضـمير الجماعـة إذا استند إليه الفعل وهب إبراز الضمير . وهذه مسألة مجمع عليها . وكذلك إذا توجه الفعلان إلى مؤنث لزم في أحدهما إظهار علاقة التانيث) . (٨٧)

٥٩- حلباً حجت المطي ولو أند
(٨٨)
جَمت عنها مالت إلى حران .

وهنا يقول : (وجه الفعلين ، وهما أنجمت ومالت ، إلى مفعول واحد ، وهو حران) . (٨٨)
٦٢- عش فداء لوجهك القمران
(٨٩)
فهما في سناه مستصفران .

ثم يذكر أوجه الرواية في البيت وعلى ضوءها يوجه الإعراب ، قائلاً : الرواية المشهورة ((فداء)) بالنصب على المصدر . والقمران ، مرفوع على أنه فاعل . ويروي ((فداء)) بالرفع . وقبل أن أقرر هذا الوجه أسوق إليك فصلاً من الكلام فأقول : الجملة الابتدائية إذا وقعت موقع الحال فعلى صورتين : أحدهما أن تكون مصدرة بالواو كقولك : جنتك والشمس طالعة . وهذا ظاهر . والثاني أن لا تكون مصدرة بالواو ، وهي حينئذٍ على طريقتين : أحدهما أن يكون الخبر جاراً أو مجروراً مقدماً على المبتدأ . كقوله :

فاشربُ هنيئاً عليك التاجُ مرتفقاً

فقولة : ((عليك التاج)) جملة ابتدائية والخبر فيها جار ومجرور مقدم على المبتدأ. ومثل هذه الجملة ما يكثر بدون الواو وقوعها حالاً. ثم هذه الجملة إذا وقعت حالاً هل تبقى ابتدائية أم لا ؟ فيه كلام . والثاني أن يكون الخبر غير جار ومجرور ، ...ومن أمثلة النحويين على ما حكاه السيرافي رحمه الله : من أنت زيد ؟ معناه : من أنت ذكرك زيد فقولنا : ذكرك زيد ، جملة ابتدائية في محل نصب على الحال من أنت ، لأن المراد بذلك من أنت ذاكراً زيد. فالقمران مرفوع على الإبتداء ، وفداء خبره ، وهذه الجملة في محل نصب على الحال . ووقوع مثل هذه الجملة بدون الواو حالاً قليل). (٨٩)
وهنا لا بد من ذكر ما أثبتته ابن هشام في كتابه ((وأوضح المسالك)) ، وهو : أن هناك سبعة أنواع من الجمل الحالية يمتنع إقترانها بالواو وهي :

- ١- الواقعة بعد عاطف .
- ٢- المؤكدة لمضمون الجملة.
- ٣- الماضي التالي إلا .
- ١- الماضي المتلو بأو .
- ٢- المضارع المنفي بـ (لا) .
- ٣- المضارع المنفي بـ (ما) .
- ٤- المضارع المثبت . (٩٠)

❖ القصيدة السادسة عشرة : وقال أيضاً من الطويل ، والقافية متدارك :

٩- وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ . (٩١)

فالخوارزمي أعرب : ((وزمانه)) مرفوع على أنه فاعل ((الأخير)). (٩١)

❖ القصيدة الرابعة والعشرون : وقال أيضاً في البسيط ، والقافية مترالكب :

٢- بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكأبة أو بالبرق ما ومضا. (٩٢)

ويوضح معاني حروف الجر بقوله : (من ، في ((منك)) لابتداء الغاية ، وفي ((من الكأبة للتعليل)). (٩٢)

❖ القصيدة الخامسة والعشرون : قال أيضاً في الطويل ، والقافية من المتواتر ، يخاطب بعض العلويين وقد عرضت له شكاة :

١- عظيم لعمرى أن يُلِمَّ عظيمُ بآلِ عليٍّ والأنامُ سليمُ (٩٣)

قال الخوارزمي : (قولة ((أن يلم عظيم × بآل علي)) في محل الرفع بالإبتداء، و ((عظيم)) خبر مقدم عليه). (٩٣)

❖ القصيدة السابعة والعشرون : قال أيضاً يهنئ بعض الأمراء بعرس بعد أن تقاضاه بذلك ، من البسيط الأول والقافية مترالكب :

- ٢٨- الطارحين لخوض الموت لأمهم
الشمس . (٩٤)
يقول الخوارزمي معرباً : (الطارحين ، نصب على المدح أو الإختصاص ... ((سحب الأجلة))
منتصب على المصدر ، والعامل فيه ما دل عليه مضمون الكلام السالف ، وهو قوله ((الطارحين
لخوض الموت لأمهم))
من معنى الفعل (٩٤)
٢٩- أبا فلان دعاك الله مقتدراً
المخلص.. (٩٥)
وأعرب (مقتدراً، منصوب على أنه مفعول ((دعاك))) . (٩٥)

- ❖ القصيدة الحادية والثلاثون : وقال أيضا يمدح أبا حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفراييني
❖
١٧- يا حبذا البدو حيث الضب محترش
(٩٦)
قال الخوارزمي : ((الضب محترش)) : جملة ابتدائية في محل الجر على أنها مضاف إليه
والمضاف ((حيث)) . (٩٦)

❖ القصيدة الثانية والثلاثون : وقال أيضا في الكامل الثاني والقافية متواتر :

- ١- زارت عليها للظلام رواق
وقال : (قوله : ((عليها للظلام رواق)) جملة في محل النصب على الحال من الضمير المستكن (٩٧)
(٩٧)

❖ القصيدة الثالثة والثلاثون : قال يخاطب خاله علي بن محمد بن سبيكة وكان سافر إلى الغرب . في الأول من الوافر ، والقافية متواتر :

- ٢- أرانا يا علي وإن أقمنا
يقول الخوارزمي في قول المعري : (جمع في فعل واحد وهو ((أرانا)) بين ضميري الفاعل
والمفعول اللذين هما في الحقيقة شيء واحد . وهذا من خصائص أفعال القلوب ؛ تقول : علمتني
منطلقاً ، ووجدتك فعلت كذا . ولا يكون في غيرها من الأفعال ؛ لا تقول : اعطيتني ، ولا زيد
ضربه ، أي ضرب نفسه) . (٩٨)
ويعزز ذلك القول ، قوله تعالى : (إني أراني أعصرُ خمرًا) (٩٩) وقول جلّت علاه (أراني أحمل
فوق رأسي خبزاً) . (٩٩)

- ٥٤- وذئ أمل تبصر كئنه أمر
فقصر بعد ما أشفى وكادا . (١٠٠)

يعلل الخوارزمي قول المعري قائلاً: (حذف الخبر لـ ((كاد)) لأنه معلوم ، وتقديره : كاد يدرك المقصود) . (١٠٠)

❖ القصيدة الخامسة والثلاثون : وكان أبو عبد الله السقاء الكاتب سألته أن يعمل قصيدة إلى صاحبه يصف له ما شاهده فيه من الإخلاص والولاء ، فقال من المنسرح الأول والقافية متراكبة :

١- تثني عليك البلاد أنك لا
ويوضح الخوارزمي هنا مسألة نحوية قائلاً: (قوله ((أنك)) أي بأنك . ويحذف حرف الجر عند ((أن)) و ((أن)) كثيرا) . (١٠١)
٢٠- كاتبك المزدهي بمنطقه
صهوة حتى يخر جلمدها . (١٠٢)
قال الخوارزمي : ((كاتبك)) بدل من ((منشدها)) - في البيت السابق - . ويحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير هو كاتبك . اللام في ((المزدهي)) بمعنى الذي ، والصفة فيه بمنزلة المضارع ، وإلا فلا ساغ لحتى ها هنا . يروي ((المزدهي)) علم إسم المفعول ، وهو أشف الروايتين . و ((صهوة)) حينئذ مرفوع على أنه نائب فاعل ، ((المزدهي)) . ويروي على إسم فاعل و ((صهوة)) حينئذ منصوب) . (١٠٢)

❖ القصيدة السابعة والثلاثون : قال أيضا من السريع الثاني ، والقافية متدارك ، يهنئ بزفاف :-

٢- بقطرة غرق أعاديك لا
وهنا يبرز وجهاً إعرابياً بقوله : (قوله ((لا ينقص منها بحرك المفعم)) يجوز أن يكون في محل الجر على أنه صفة ((قطرة)) ، وإلا يكون له من الإعراب محل ، وتكون الجملة مستأنفة . والمعنى : فانه لا ينقص) . (١٠٣)

٤- ليهنك المجد الذي بيته
وقال معرباً: ((بيته)) مبتدأ . و ((فوق سرة النجم)) خبر له . وقوله ((لا يهدم)) خبر ثان له) . (١٠٤)

❖ القصيدة الثامنة والثلاثون : وقال أيضا من الكامل الثاني ، والقافية متواتر يخاطب بعض العلويين :-

١٠- لولا انقطاع الوحي بعد محمد
ويوضح الخوارزمي هنا قضية صرفية قائلاً: (منع ((محمد)) - يقصد الثانية - الصرف بالعلمية الساذجة . وهذا في مذهب الكوفي) . (١٠٥)
فهنا نراه يحتج بالمذهب الكوفي لتخريج الموضوع ، بينما في حالات آخر مرت يحتج بالمذهب البصري ، فهو إذاً يأخذ بالمذهبيين ولا يؤيد مذهباً دون غيره .

❖ القصيدة المتممة الأربعين : وقال أيضا في الطويل الثاني والقافية متدارك :

٦- رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا
أعرب الخوارزمي لفظة ((مثلنا)) بأنه منصوب على المصدر . (١٠٦)

❖ القصيدة الحادية والأربعون : وقال أيضا يرثي أباه عبد الله بن سليمان :

٢- وليت فمي إن شام سني تسمي
قال الخوارزمي : ((سني)) مفعول ((شام)) . و ((تسمي)) فاعله . قوله ((يدمي بلا سن)) هو
في محل الرفع على البذل من ((فم الطعنة)) . أو في محل النصب على الحال . (١٠٧)
١٠- كعاب دجاها فرعها ونهارها
وهنا يقول : قوله ((لها)) في محل الرفع بأنه صفة ((محباً)) ، وكذلك قوله ((قامت له
الشمس بالحسن)) في محل الرفع على أنه صفة بعد صفة . (١٠٨)

❖ القصيدة الثانية والأربعون : قال يرثي أبا إبراهيم العلوي ، ويخاطب أولاده ، من
الطويل الأول والقافية متواتر :

٤- ولا مثل فقدان الشريف محمد
ويذكر الخوارزمي الوجوه الإعرابية المحتملة بقوله : ((رزية خطب)) منصوب على أنه فعل
مضمر ، وهو شكوت . يريد ولا شكوت رزية . و ((مثل فقدان الشريف)) منصوب على الحال عن
((رزية خطب)) ، ويحتمل أن يكون مفعول شكوت ، و ((رزية خطب)) منصوب على أنه عطف
بيان لقوله ((مثل فقدان الشريف محمد)) . (١٠٩)

❖ القصيدة الثالثة والأربعون : وقال أيضا يرثي فقيهاً حنفياً ، من الخفيف الأول
والقافية متواتر

١٢- تعب كلُّها الحياة من أع
قال الخوارزمي : ((الحياة)) مرتفع بالابتداء ، و ((تعب)) خبره ، قوله ((كلها)) مرفوع على
البذل من الضمير المستكن في ((تعب)) . ونظير هذا البذل : الكتاب قرئ كله . (١١٠)

❖ القصيدة الرابعة والأربعون : وقال يرثي :

١٠- فبات أدنى من يدٍ بيننا
الخوارزمي يعرب ((أدنى من يد)) في محل النصب على الحال من الضمير المستكن الذي هو
إسم ((بات)) . وقوله : ((كأنه الكوكب من بعده)) جملة في محل النصب على أنها خبر ((بات)) . (١١١)

❖ القصيدة الخامسة والأربعون : وقال يعزي ، من الكامل الأول والقافية متدارك :

١- يا راعي الودّ الذي أفعاله
يوضح الخوارزمي هنا قضية صرفية قائلاً: (أفعال ، في الأصل من جموع القلة ، إلا أنه ها هنا
قد عنا جمع الكثرة. ومنه بيت حسان :
وأسيافنا يقطرن من نجدة دما) . (١١٢)

❖ القصيدة السادسة والأربعون : وقال أيضا :

٣- ولا بد للإنسان من شكر ساعة
تهون عليه غيرها السكرات . (١١٣)
وهنا يوضح مسألة نحوية بقوله : ((غير)) إسم له معنى الإستثناء ، وإعراب المستثنى بإلّا . ثم
الإستثناء إذا وقع في كلام موجب ، فلا بد من أن يكون المستثنى منه مذكورا فيه والمستثنى منصوبا .
وها هنا قد وقع في الكلام موجب ، فمن ثمة قد حضي في بالنصب وقد ظنّ بعض الناس أنه إنتصب
ها هنا لكونه مستثنى مقدماً على المستثنى منه ، وذلك خطأ) . (١١٣)

❖ القصيدة الثامنة والأربعون : وقال من قصيدة :

٩- حكّت رونق البيض الحسان وفعلها
وليس لها إلا الغمود جمال . (١١٤)
الخوارزمي يعرب : ((الغمود)) منصوب على أنه مستثنى مقدم . (١١٤)
١٥- وهل طلعت شعث النواصي عوايساً
رعال ترامي خلفن رعال . (١١٥)
وهنا يعرب : ((شعث النواصي)) منصوب على أنه حال من ((رعال)) . (١١٥)

❖ القصيدة التاسعة والأربعون : وقال من قصيدة في الثاني من الطويل والقافية
متدارك :

١- أليس الذي قاد الجياد مغزّة
رواقل في ثوب من النقع ذائل . (١١٦)
قال الخوارزمي : ((الذي قاد الجياد)) في محل النصب على أنه خبر ((ليس)) . (١١٦)
٣٢- حسامك للأعمار أبرى من الردى
وعفوك للجاني أعز المعازل . (١١٧)
يفيدنا الخوارزمي بقوله : ((أبرى)) أفعل تفضيل من بري القلم برياً . (١١٧)

❖ القصيدة المئمة الخمسين : وقال أيضا من المتقارب الثالث والقافية متدارك :

٣- فهلاً تقلّ بغاة اللجين
ونائلك الذهب الأحمر . (١١٨)
ويذكر الأوزان الصرفية بقوله : (بغاة ، وزنها فُعلة ، وكذلك بناء وقضاة و أمثالها) . (١١٨)

❖ القصيدة الحادية والخمسين : وقال أيضا :

٣- رُدّي كلامك ما أملت مستمعا
ومن يملّ من الأنفاس ترديدا . (١١٩)

قال الخوارزمي : (ترديدا ، منصوب على أنه مفعول ((يملّ)). والتزديد ها هنا مصدر مشتق من المبني). (١١٩)

❖ القصيدة الثامنة والخمسون : وقال ببغداد في الطويل الثالث والقافية متواتر :

١١- لعل كراها قد أراها جذابها ذوائب طلع بالعقيق وضال . (١٢٠)
يعرب : ((ذوائب طلع)) منصوب على أنه مفعول ((جذابها)) . (١٢٠)

٤٥- فأصبحت محسوداً بفضلٍ وحده على بعد أنصاري وقلة مالي . (١٢١)
قال الخوارزمي : (وحده ، في مقام النصب على الحال ، وهو ملّيح) . (١٢١)

❖ القصيدة التاسعة والخمسون : وقال أيضاً في بغداد من الطويل الأول والقافية متواتر .

٢٥- فلا أخلف الدمع الذي فاض شأنها دعاءً لها بل أخلف النظم لأل . (١٢٢)
قال الخوارزمي : ((شأنها)) مرفوع على أنه فاعل ((أخلف)) . ((دعاء لها)) منصوب على المصدر ، وقد وقع توكيداً لنفسه . والعامل فيه ما في قوله ((فلا أخلف)) من معنى الدعاء . (١٢٣)

❖ القصيدة الثانية والستون : وقال يودع بغداد من الطويل الأول والقافية متواترة :

٧- وشكلين ما بين الأثافي واحد وآخر موفٍ من أراك على فرع . (١٢٤)
وقال في إعراب ((شكلين)) : ((شكلين)) مجرور إما بإضمار ((رُبَّ)) ، وإما بالعطف على قوله ((عن فراق)) (١٢٤) ، في البيت السابق .

٢٥- وما زاد عني القوم خوفَ وثوبها ولكن جرساً جال في أذني سجع . (١٢٥)
قال الخوارزمي : ((جال في أذني سجع)) جملة في محل النصب على أنها صفة ((جرساً)) وخبر ((لكن)) محذوف . (١٢٥)

❖ القصيدة الرابعة والستون : وقال يرثي أمه . من الأول الوافر والقافية متواتر :

٤- يقال (يقول) فيهتم الأنبياء قول يباشرها بأنباء عظام . (١٢٦)
ويذكر الخوارزمي تعدد الروايات في البيت ويعرب ألفاظه بناءً على ذلك ، إذ يقول : (يروى ((يقول)) والفاعل مستكن فيه ، وضمير اللسان . ويروى ((يقال)) وفاعله ضمير القول ، على ما هو مذهب البصريين) . (١٢٦)

❖ القصيدة السادسة والستون : وقال يخاطب أبا أحمد عبد السلام بن الحسين البصري . من الطويل الثاني والقافية متدارك :

٢- أمير المغاني لم تزال أميرةً به للغواني في مصيف ومزبَع.. (١٢٧)
يقول الخوارزمي : (أمير الغواني ، مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : ربك أمير المغاني) . (١٢٧)

❖ القصيدة السابعة والستون : قال يخاطب أبا القاسم علي بن المحسن بن أبي الفهم التنوخي ، وكان حمل إليه وهو ببغداد جزءاً من شعر تنوخ ، فخلفه عند عبد السلام البصري . من البسيط الثاني والقافية متواتر :

٥- حتى أتت وكان الله قال لها حوطي الممالك تمكيناً وتثبيتاً. (١٢٨)
أعرب الخوارزمي ((تمكيناً)) بأنه (منصوب على المصدر ، والعامل فيه الفعل المدلول عليه بقوله ((حوطي الممالك)) وهو التمكين ؛ وهذا لأن الله تعالى متى أمر بحيطة شيء فقد مكنه من حياطته) . (١٢٨)

❖ القصيدة الثامنة والستون . وقال وهو محتجب بمعة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد . في الطويل الأول ، والقافية من المتواتر :-

٢٩- ومحواة أرض صد محوة بعدها وحي المنايا من أساورها نشط. (١٢٩)
وفي إعراب بعض مفردات هذا البيت نرى الخوارزمي نحوياً مسهباً ، بقوله : ((قوله)) ((صد محوة بعدها)) جملة فعلية في محل الجر على أنها صفة ((محواة)) : وقوله ((نشط)) مرفوع على أنه مبتدأ ، وقوله ((وحي المنايا)) خبره ، فقَدَّم عليه . فإن قلت : أليس من شأن المبتدأ أن يكون معرفة ، والخبر أن يكون نكرة ، فلم عكست هذه القضية ها هنا فجاء المبتدأ نكرة ، والخبر معرفة ؟ قلت : المبتدأ ها هنا نكرة إلا أنه صار كالمصروف بقوله ((من أساورها)) ، والنكرة الموصوفة جاز أن تقع موقع المبتدأ ، قوله ((وحي المنايا من أساورها نشط)) في محل الجر على أنها صفة ((محواة أرض)) وهي صفة بعد صفة . (١٢٩)

❖ القصيدة التاسعة والستون : وقال في الوافر الأول والقافية متواتر يهنئ بمولود .

٦- فأما أنت - والأمال شتى - فلفياك السعادة لو تنال . (١٣٠)
فيؤكد أن قول المعري : ((والأمال شتى)) جملة اعتراضية لا محل لها من الأعراب . (١٣٠)

❖ القصيدة الحادية والسبعون . وقال يصف الشمعة من الطويل الأول والقافية من المتواتر .

١- وصفراء لون التبر مثلي جليلة على نوب الأيام والعيشة الضنك . (١٣١)
فيعرب الخوارزمي ((لون التبر)) بأنه (منصوب على المصدر . كأنه قال : وصفراء تلونت لون التبر) . (١٣١)

((الدرعيات))

❖ القصيدة المتممة الثمانين (وهي الدرعية السادسة) .

وقال على لسان رجل يصف درعين ، في الخفيف الأول والقافية متواتر :

٨- أجبلت ما على السنان ولورا
قال الخوارزمي : ((قوله ((حفيرا)) منصوب على أنه مفعول ((رام)) ويحتمل أن يكون مفعول (أماه)) . (١٣٢)

٢٢- وتخال السّفار في وردها الـ
كفار زاروا من الجحيم شفيرا . (١٣٣)
وهنا يقول : ((الكفار)) منصوب على أنه المفعول الثاني لـ ((تخال)) . (١٣٣)

❖ القصيدة الحادية والثمانون (وهي الدرعية السابعة) .

وقال على لسان رجل أسنّ وضعف عن لبس الدرع ، من الطويل الأول والقافية متواتر :

٩- من البيض ما حرباؤها متعوّد
سوى مركب القرصان ركبة أجدال . (١٣٤)
قال الخوارزمي في ((ركبة)) منصوب على أنه مفعول ((متعود)) . (١٣٤)

١٩- يقول : إذا ما رملة ألقيت بها
جهول أناسٍ جاء رمل بأو شال . (١٣٥)
ثم أعرب (جهول أناس ، مرفوع على أنه فاعل ((يقول))) . (١٣٥)

❖ القصيدة الرابعة والثمانون (وهي الدرعية العاشرة) .

وقال في سادس السريع ، والقافية متواتر :

١١- ألم ترَ يها كالسراب لمعاً . (١٣٦)
فأعرب الخوارزمي كلمة ((لمعاً)) ، منصوب على التمييز . (١٣٦)

٢١- وافي جنوباً أو شمالاً مسعا . (١٣٧)

وهنا يعرب الخوارزمي مناقشاً : (قوله ((مسعا)) منصوب على البذل . فإن قلت وأي فائدة من هذا البذل ؟ قلت : الفائدة فيه دلالة على أن المراد بـ ((شمالاً)) هي الريح إلى الجانب . فأن قلت : لم لا يجوز إنتصابه على أنه عطف بيان لقوله ((شمالاً)) ؟ قلت لأن من شأن عطف البيان ألا يكون الاسم صفة ، والمسع ، من الصفات ؛ ومن ثمة وقعت ((الشمال)) صفة في قول أبي العلاء :
~~~ علي بدرع بالفرات شمال ~~~

وكذلك ((المسع)) . ( ١٣٧ )

❖ القصيدة الثامنة والثمانون ( وهي الدرعية الرابعة عشرة ) .

وقال على لسان رجل أعطى إبلا وأخذت منه درع :

٢٧- حطباً يملأ الجفان سديفاً  
يرعب الغاليات بالترعيب . ( ١٣٨ )  
فأعرب الخوارزمي ( حلباً ، منصوب على المصدر ، أي حلبناها لهم من العرقوب حطباً )  
( ١٣٨ ) .

❖ القصيدة السادسة والتسعون ( وهي الدرعية الثامنة والعشرون ) .

١٥- تَعْلَمُ الزميل ضرب أبن دا  
رّة المنايا كسجايَا زُمَيْل . ( ١٣٩ )  
يقول الخوارزمي : ( (ضرب أبن دارة) ) من إضافة المصدر إلى المفعول . المنايا في محل  
الرفع على أنها فاعل الضرب . كسجايَا زميل ، في محل نصب على أنه بدل من ( (ضرب ابن دارة  
المنايا) ) . ( ١٣٩ )

❖ القصيدة الثامنة والتسعون ( وهي الدرعية الرابعة والعشرون ) .

وقال في الطويل الثاني والقافية متواتر :

١٠- تجيش لها نفس المهند هبية  
فكلّ حسام راحها الصبر قالس . ( ١٤٠ )  
قال الخوارزمي : ( (الصبر) ) منصوب على أنه مفعول مقدم لقالس . ومنه يتوهم من هذا الباب  
زيد الخبزَ أكله ، بنصب الخبز . والذي يوازن هذه المسألة : إنّ زيدا لطعامك أكل . وهو من أمثلة  
( النحويين ) . ( ١٤٠ )

٤٥- وما رمدت عنسى ولكن سما لها  
طروقاً فأعدها سنى متناعسا . ( ١٤١ )  
ويعرب الخوارزمي ( طروقا ، منصوب على أنه مصدر لـ ( (سما) ) من غير جنسه . ( ١٤١ )

❖ القصيدة المتمة المائة ( وهي الدرعية السادسة والثلاثون ) .

وقال في الكامل الأول ، والقافية متدارك :

١٣- أظمار حيلٍ وقترته ركانة  
أن يَزْدهى بصباً ولا زعزاعها . ( ١٤٢ )  
وقال الخوارزمي : ( ركانة ، مرفوع على أنه فاعل ( (وقترته) ) . ومن نصبه فقد أخطأ ) . ( ١٤٢ )  
لكنه لم يذكر الرواية الثانية في النصب ، ولماذا هي في نظره خطأ

(( بقية سقط الزند ))

❖ القصيدة السادسة بعد المائة : وقال على لسان سائق الحاج ، في خامس الكامل والقافية متدارك :-

- ١- دنياك تحدو بالمسـ  
٢- فعّاله غير الجمـ  
قال الخوارزمي : ( قوله (( بالمسافر )) في محل النصب على الحال من ((جمالها)) . فعّالة ، مرفوعة على أنه خبر بعد خبر ) . (١٤٣)

الهوامــــــــش :

- ١- الأعلام : ١ / ١٥٠ - ١٥١ .  
٢- م . ن : ٦ / ٨ ، وينظر : شروح سقط الزند : المقدمة .  
٣- كشف الظنون : مج ٢ / ٩٩٢ - ٩٩٣ .  
٤- شروح سقط الزند : ١ / ٤١ .  
٥- م . ن : ١ / ٤٤ .  
٦- ينظر : م . ن : ١ / ٤٤ .  
٧- م . ن : ١ / ٤٦ .  
٨- م . ن : ١ / ٤٧ .  
٩- م . ن : ١ / ٥٦ .  
١٠- م . ن : ١ / ٥٧ .  
١١- م . ن : ١ / ٦٠ .  
١٢- ينظر : م . ن : ١ / ٦١ - ٦٢ .  
١٣- م . ن : ١ / ٦٧ .  
١٤- م . ن : ١ / ٦٨ .  
١٥- م . ن : ١ / ٧٠ .  
١٦- م . ن : ١ / ٧٦ .  
١٧- م . ن : ١ / ٧٧ .  
١٨- م . ن : ١ / ٧٩ .  
١٩- م . ن : ١ / ٨٠ - ٨١ .  
٢٠- م . ن : ١ / ٩٢ .  
٢١- م . ن : ١ / ٩٣ .  
٢٢- ينظر : م . ن : ١ / ٩٤ .  
٢٣- م . ن : ١ / ١٠٢ .  
٢٤- م . ن : ١ / ١١٠ .  
٢٥- م . ن : ١ / ١١٢ .  
٢٦- م . ن : ١ / ١١٣ .

- ٢٧- م. ن : ١ / ١١٩ .  
 ٢٨- م. ن : ١ / ١٤٣ - ١٤٤ .  
 ٢٩- م. ن : ١ / ١٦٥ .  
 ٣٠- م. ن : ١ / ١٧٥ .  
 ٣١- م. ن : ١ / ١٧٦ .  
 ٣٢- م. ن : ١ / ١٧٩ .  
 ٣٣- م. ن : ١ / ١٨٠ .  
 ٣٤- م. ن : ١ / ١٨٢ .  
 ٣٥- م. ن : ١ / ١٨٣ .  
 ٣٦- م. ن : ١ / ١٨٣ .  
 ٣٧- م. ن : ١ / ١٨٤ .  
 ٣٨- م. ن : ١ / ١٨٤ .  
 ٣٩- م. ن : ١ / ١٨٥ .  
 ٤٠- ينظر : شرح ابن عقيل : ١ / ٢٧٨ .  
 ٤١- ينظر شروح سقط الزند : ١ / ١٨٥ .  
 ٤٢- م. ن : ١ / ١٨٦ .  
 ٤٣- شرح ابن عقيل : ١ / ١٣٧ .  
 ٤٤- ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٦٥ .  
 ٤٥- شروح سقط الزند : ١ / ١٨٦ .  
 ٤٦- م. ن : ١ / ١٨٧ .  
 ٤٧- م. ن : ١ / ١٩٠ .  
 ٤٨- م. ن : ١ / ١٩١ .  
 ٤٩- م. ن : ١ / ١٩٢ .  
 ٥٠- م. ن : ١ / ٢٠٠ .  
 ٥١- م. ن : ١ / ٢٠١ .  
 ٥٢- للمزيد ينظر : شرح ابن عقيل : ١ / ١٨٠ ، وكتب النحو الأخرى .  
 ٥٣- شروح سقط الزند : ١ / ٢١٠ .  
 ٥٤- م. ن : ١ / ٢٢٤ .  
 ٥٥- م. ن : ١ / ٢٣٢ .  
 ٥٦- م. ن : ١ / ٢٣٣ .  
 ٥٧- م. ن : ١ / ٢٣٦ .  
 ٥٨- م. ن : ١ / ٢٣٧ .  
 ٥٩- م. ن : ١ / ٢٣٨ .  
 ٦٠- م. ن : ١ / ٢٤١ .  
 ٦١- م. ن : ١ / ٢٥٦ .  
 ٦٢- م. ن : ١ / ٢٥٧ .  
 ٦٣- م. ن : ١ / ٢٦٩ .  
 ٦٤- م. ن : ١ / ٢٧٠ .

- ٦٥- م. ن : ١ / ٢٨٠  
٦٦- شرح ابن عقيل : ١ / ١٩٢  
٦٧- شروح سقط الزند : ١ / ٣١٣  
٦٨- م. ن : ١ / ٣١٤  
٦٩- م. ن : ١ / ٣١٧  
٧٠- م. ن : ١ / ٣٢٤  
٧١- م. ن : ١ / ٣٤٤  
٧٢- م. ن : ١ / ٣٤٥  
٧٣- ينظر شرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٨  
٧٤- شروح سقط الزند : ١ / ٣٤٩  
٧٥- م. ن : ١ / ٣٥٤  
٧٦- م. ن : ١ / ٣٦١  
٧٧- م. ن : ١ / ٣٦٣  
٧٨- م. ن : ١ / ٣٦٩  
٧٩- م. ن : ١ / ٣٩٠  
٨٠- م. ن : ١ / ٣٩٧  
٨١- م. ن : ١ / ٣٩٩  
٨٢- م. ن : ١ / ٤٠٧  
٨٣- م. ن : ١ / ٤٠٨  
٨٤- م. ن : ١ / ٤٥٤  
٨٥- جامع الدروس العربية : ٣ / ٢٨٩  
٨٦- شروح سقط الزند : ١ / ٤٦٢  
٨٧- م. ن : ١ / ٤٦٢ - ٤٦٣  
٨٨- م. ن : ١ / ٤٦٤  
٨٩- م. ن : ١ / ٤٦٧  
٩٠- ينظر أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك : ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٥  
٩١- شروح سقط الزند : ١ / ٥٢٥  
٩٢- م. ن : ٢ / ٦٥٤  
٩٣- م. ن : ٢ / ٦٦٣  
٩٤- م. ن : ٢ / ٧٠٩ - ٧١٠  
٩٥- م. ن : ٢ / ٧١١  
٩٦- م. ن : ٢ / ٧٥١  
٩٧- م. ن : ٢ / ٧٦٢ - ٧٦٣  
٩٨- م. ن : ٢ / ٧٧١  
٩٩- يوسف / ٣٦  
١٠٠- شروح سقط الزند : ٢ / ٨٠٧  
١٠١- م. ن : ٢ / ٨٢٢  
١٠٢- م. ن : ٢ / ٨٣٣

- ١٠٣- م. ن: ٢ / ٨٤٤ - ٨٤٥ .  
١٠٤- م. ن: ٢ / ٨٤٦ .  
١٠٥- م. ن: ٢ / ٨٧٣ .  
١٠٦- م. ن: ٢ / ٨٩٢ .  
١٠٧- م. ن: ٢ / ٩٠٨ .  
١٠٨- م. ن: ٢ / ٩١٢ - ٩١٣ .  
١٠٩- م. ن: ٣ / ٩٥٠ .  
١١٠- م. ن: ٣ / ٩٧٧ - ٩٧٨ .  
١١١- م. ن: ٣ / ١٠١١ .  
١١٢- م. ن: ٣ / ١٠٢٨ .  
١١٣- م. ن: ٣ / ١٠٣٨ .  
١١٤- م. ن: ٣ / ١٠٥٢ .  
١١٥- م. ن: ٣ / ١٠٥٦ - ١٠٥٧ .  
١١٦- م. ن: ٣ / ١٠٦٧ .  
١١٧- م. ن: ٣ / ١٠٨٥ - ١٠٨٦ .  
١١٨- م. ن: ٣ / ١٠٨٩ .  
١١٩- م. ن: ٣ / ١٠٩٤ - ١٠٩٥ .  
١٢٠- م. ن: ٣ / ١١٧٣ - ١١٧٥ .  
١٢١- م. ن: ٣ / ١٠٢٧ .  
١٢٢- م. ن: ٣ / ١٢٣٨ .  
١٢٣- م. ن: ٣ / ١٢٣٩ .  
١٢٤- م. ن: ٣ / ١٣٣٦ .  
١٢٥- م. ن: ٣ / ١٣٥٥ .  
١٢٦- م. ن: ٣ / ١٤٥٨ .  
١٢٧- م. ن: ٤ / ١٥٢٧ - ١٥٢٨ .  
١٢٨- م. ن: ٤ / ١٥٩٨ .  
١٢٩- م. ن: ٤ / ١٦٧٣ - ١٦٧٥ .  
١٣٠- م. ن: ٤ / ١٧٠٢ .  
١٣١- م. ن: ٤ / ١٧٢٣ .  
١٣٢- م. ن: ٤ / ١٨١٧ .  
١٣٣- م. ن: ٤ / ١٨٢٨ .  
١٣٤- م. ن: ٤ / ١٨٥٧ .  
١٣٥- م. ن: ٤ / ١٨٦٤ .  
١٣٦- م. ن: ٤ / ١٩٠٣ .  
١٣٧- م. ن: ٤ / ١٩٠٥ - ١٩٠٦ .  
١٣٨- م. ن: ٤ / ١٩٣١ .  
١٣٩- م. ن: ٤ / ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .  
١٤٠- م. ن: ٥ / ١٩٩٤ .



١٤١- م. ن : ٥ / ٢٠٠٩ .

١٤٢- م. ن : ٥ / ٢٠٢١ .

١٤٣- م. ن : ٥ / ٢٠٠٩ .

## المصادر

- ١- الأعلام / قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي - ط / ٢- مطبعة كوستا تسوماس وشركاه - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين - كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي - غفل من رقم الطبعة - المكتبة العصرية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام الأنصاري - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - ط / ٥- دار إحياء التراث - بيروت - ١٩٦٦ م .
- ٤- جامع الدروس العربية / ٣ أجزاء - الشيخ مصطفى الغلاييني - ط / ١٢- المطبعة العصرية - بيروت - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق : د . محمود مصطفى حلاوي - دار إحياء التراث - بيروت - ( غفل من رقم الطبعة وسنة الطبع ) .
- ٦- شروح سقط الزند : خمسة أقسام :  
أ- القسم الأول : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - الجمهورية العربية المتحدة / وزارة الثقافة والإرشاد القومي - إشراف : د . طه حسين  
- تحقيق مصطفى السقا وآخرون - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م  
ب- القسم الثاني : لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري - وزارة المعارف العمومية - المملكة المصرية -  
دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .  
ج- القسم الثالث لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٦٦ هـ -  
١٩٤٧ م .



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر  
نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

---